



مؤتمر وثائق الملكيات والوضع التاريخي للمسجد الأقصى: الوقائع والتوصيات

بسم الله الرحمن الرحيم

«سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى
الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ»

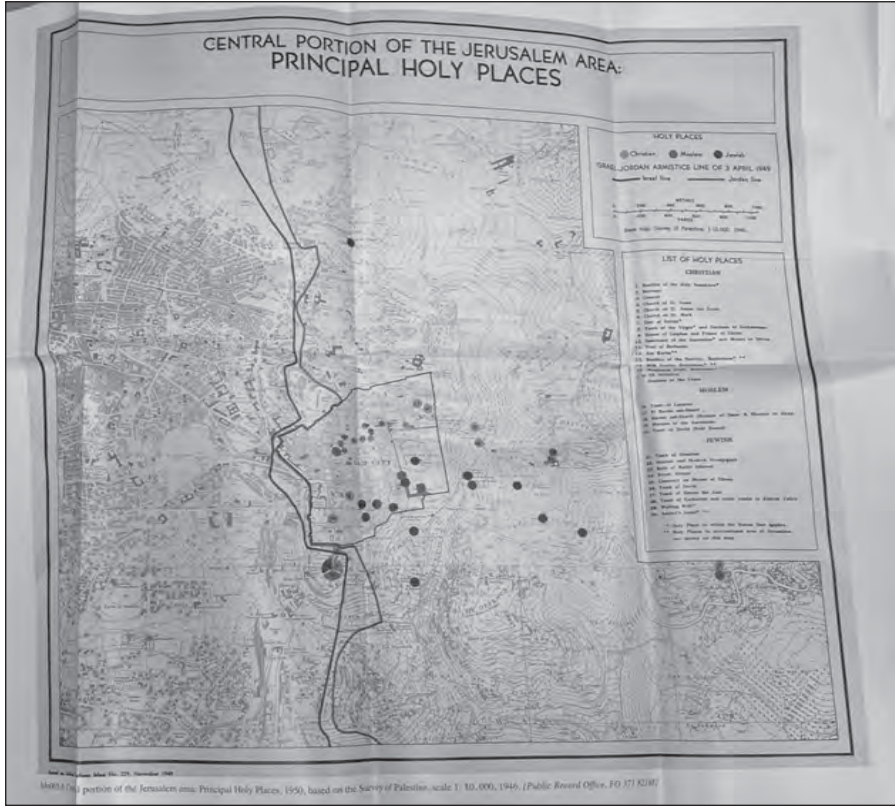
صدق الله العظيم

مؤتمر وثائق الملكيات والوضع التاريخي للمسجد الأقصى
المبارك «الحرم الشريف» - رام الله - 8 حزيران 2022

المسجد الأقصى المبارك الحرم الشريف، هو كامل المساحة المسورة في الزاوية
الشرقية الجنوبية من البلدة القديمة في القدس الشريف، والتي تبلغ 144 دونماً
و900متر، ويتكون من مجموعة من الأبنية والقباب والمحاريب والمساطب والسبل
والآبار والحدائق. ووفقاً للباحثين، فإن معالمة تصل إلى 200 معلم، وجميعها تُعرف

بالحرم الشريف والتي تعد بالنسبة للمسلمين جزءاً من عقيدتهم، باعتباره أحد أهم المساجد الثلاثة التي يُشَدُّ الرحال إليها، وهو أيضاً أولى القبلتين في الإسلام، ويقع فوق هضبة صغيرة تُسمى «هضبة موريا»، وتعد الصخرة أعلى نقطة فيه، وتقع في قلبه، ويعتبر المسجد الأقصى وما حوله جزءاً لا يتجزأ من أملاك الأوقاف الإسلامية، حسب الوثائق التاريخية.

خارطة خط الهدنة 1949:



تظهر خارطة خط الهدنة التي وردت ضمن المراسلات لسلطة الانتداب بين الطرفين الأردني والإسرائيلي لعام 1949 الملكيات الإسلامية بموافقة الطرفين، حيث تمت الإشارة إلى الأملاك الإسلامية باللون الأخضر والتي تغطي مساحة المسجد الأقصى



وقبة الصخرة بأنه ملكية إسلامية خالصة.

استكمالاً للجهود التي بذلتها مجموعة من المؤرخين والعلماء في موضوع الملكية للمسجد الأقصى المبارك والوقف الإسلامي، ودراسة الوضع التاريخي القانوني القائم في الأقصى والقدس الشريف.

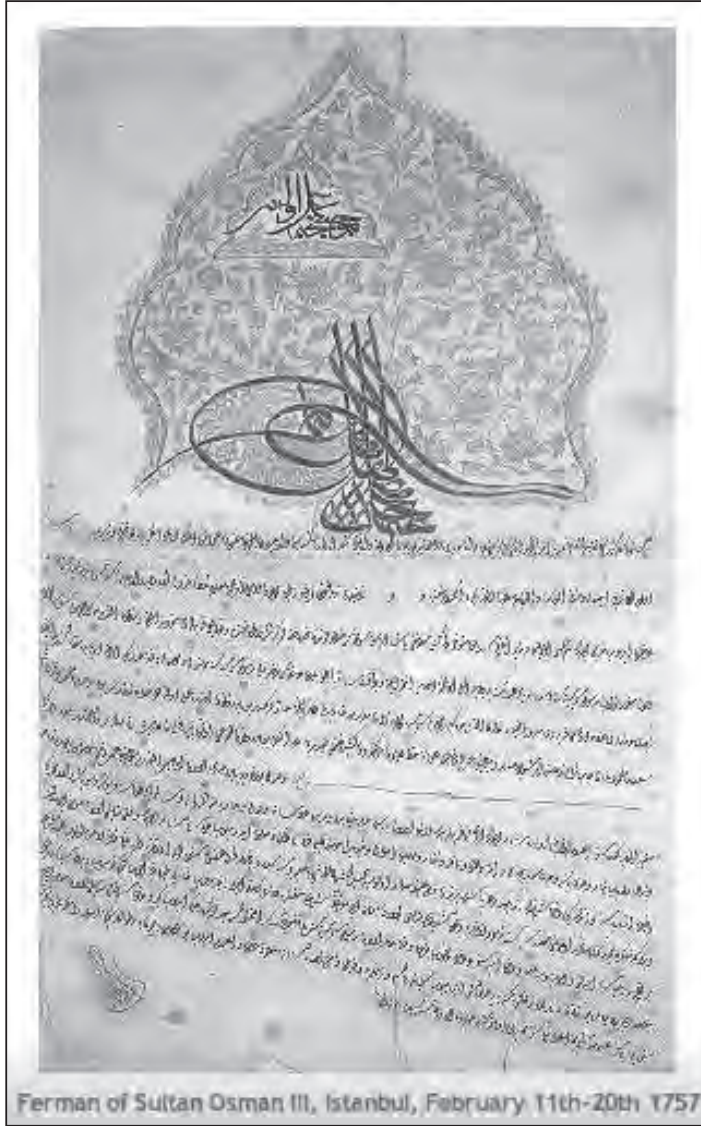
عملت اللجنة العليا للقدس، من خلال بحث شاركت فيه مجموعة من النخب الأكاديمية والمهنية المختصة والسياسية، على توثيق الحقبة التاريخية الممتدة من العام 1852م وحتى عام 2015م، وتم استعراض بعض الوثائق التاريخية التي تشمل السجل والطابو العثماني التركي، وسجلات محكمة القدس الشرعية، والاتفاقيات الدولية، وكذلك ما تضمنته فترة الانتداب البريطاني على فلسطين من مراسلات عسكرية، ودبلوماسية سرية، واتفاقيات وقرارات دولية، وبعض ما ورد في الصحف العالمية من أخبار حول المسجد الأقصى المبارك في الفترة المذكورة.

ويعتبر هذا العمل من الأعمال المهمة، حيث يستعرض جزءاً مهماً ونادراً مما تم جمعه من وثائق ومستندات ومراسلات رسمية من الحقب السابقة، والتي مرت على القدس منذ العهد العثماني وحتى الآن، بما فيها القرارات الدولية.

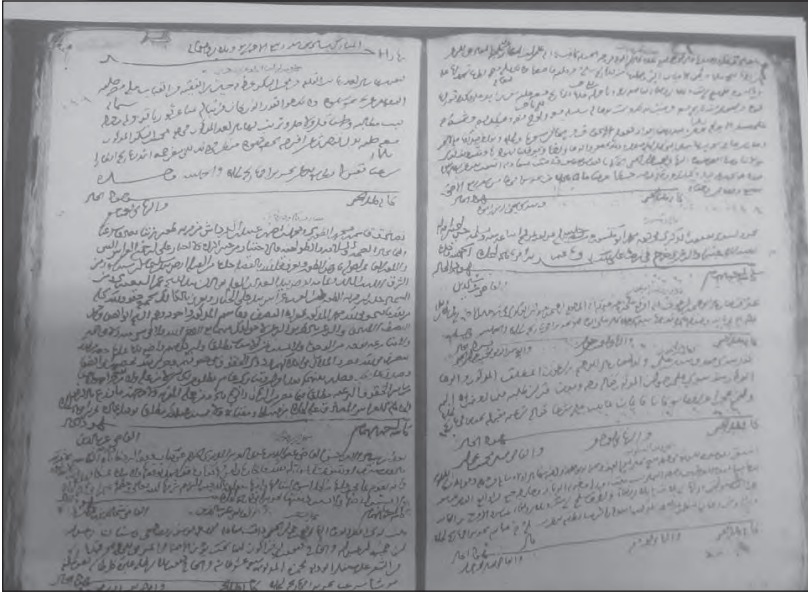
العهد العثماني:

أول إشارة للوضع القائم وحفظ الملكيات في القدس، وردت في فرمان السلطان العثماني عثمان الثالث والذي كان قد أصدره في العام 1757م، والذي حافظ بموجبه على تقسيم ملكية ومسؤوليات مختلف المناطق الخاصة للأماكن الدينية. ولقد مثلت هذه التفاهات اتفاقيات لا يمكن تغييرها للحفاظ على المواقع الدينية في القدس.

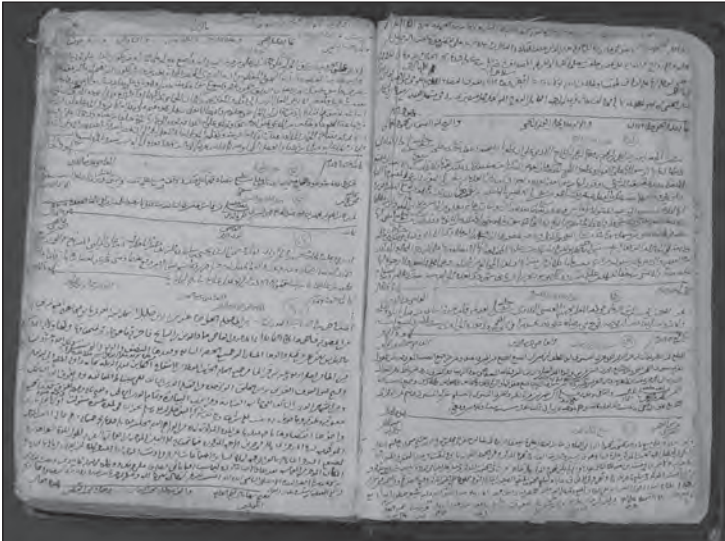
- «فرمان» السلطان عثمان الثالث.



وفي وثيقة قديمة أخرى صدرت في عام 1922 / 5 / 5 من سجلات «محكمة القدس الشرعية» تم التأكيد على أن العثمانيين حافظوا على تفاهمات الوضع القائم منذ القرن السادس عشر الميلادي، ومنعوا دخول الأجانب إلى باحات المسجد الأقصى، وأنه تم اتخاذ قوانين صارمة بحق كل من لم يلتزم بذلك.



تؤكد مجموعة من الوثائق الخاصة في «سجلات محكمة القدس الشرعية» بأن مسمى «المسجد الأقصى الشريف» كان يطلق على جميع ما دار عليه سور القدس القديم، إضافة إلى سجلات أخرى تظهر أن أماكن معينة خارجة محيطة بالسور، مثل: باب المتوضأ وباب المطهرة، هي أيضاً امتداد لما اصطُح على تسميته بالمسجد الأقصى الشريف.



وثيقة 1: 19/2/1533 تبين منع القوانين العثمانية لدخول الأجنبي إلى داخل باحات المسجد الأقصى في مواقيت الصلاة والعبادة وأن هنالك قوانين صارمة يتم تنفيذ القصاص بموجبها. مستخلص من / سجل رقم 1 من سجلات محكمة القدس الشرعية، سجل رقم 1، ق1، ص 389 - 390. رقم الحجة / الصفحة 460/119.

وثيقة 2: 26/11/1530 تؤكد أن اسم المسجد الأقصى الشريف كان يطلق على جميع ما دار عليه السور. مستخلص من / سجل رقم 1 من سجلات محكمة القدس الشرعية سجل رقم 1، ق1، ص 503 - 504 رقم الحجة / الصفحة 608/148.

وثيقة 3: 7/3/1532 تؤكد أن اسم المسجد الأقصى الشريف كان يطلق على جميع ما دار عليه السور. مستخلص من / سجل رقم 2 من سجلات محكمة القدس الشرعية سجل رقم 2، ق1، ص 472 رقم الحجة / الصفحة 374/85.

وثيقة 4: 9/4/1532 تؤكد أن اسم المسجد الأقصى الشريف كان يطلق على جميع ما دار عليه السور وتقع عليه البوابات الخارجية كباب المتوضأ أو باب المطهرة. مستخلص من / سجل رقم 2 من سجلات محكمة القدس الشرعية سجل رقم 2، ق1، ج1، ص 344. رقم الحجة / الصفحة 269/63.

وثيقة 5: 23/9/1532 تؤكد أن اسم المسجد الأقصى الشريف كان يطلق على جميع ما دار عليه السور. مستخلص من / سجل رقم 2 من سجلات محكمة القدس الشرعية سجل رقم 2، ق2، ص 497 - 499 رقم الحجة / الصفحة 976/234.

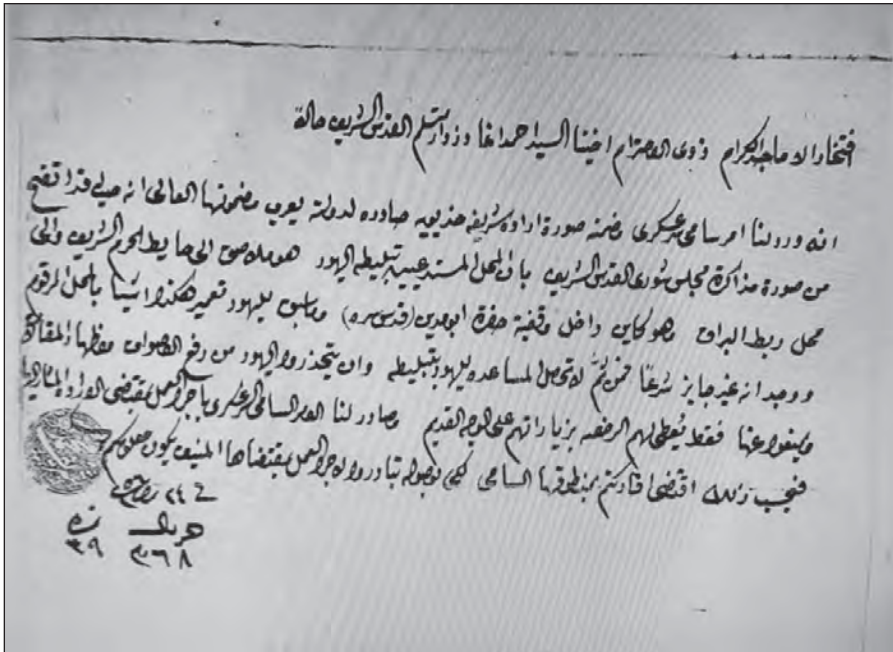
وثيقة 6: 15/10/1532 تؤكد أن اسم المسجد الأقصى الشريف كان يطلق على جميع ما دار عليه السور. مستخلص من / سجل رقم 2 من سجلات محكمة القدس الشرعية سجل رقم 2، ق2، ص 713 - 715. 1145/283.



وثيقة الدُردار 1840:

تعتبر وثيقة الدردار من الوثائق العثمانية المهمة في سجلات الأوقاف الإسلامية والموجودة في القدس حالياً وبحالة ممتازة، والتي تؤكد أن العثمانيين لم يسمحوا بأي تغيير على الوضع الراهن، خاصة لمنطقة حائط البراق والساحة المقابلة والتي تعتبر جزءاً من وقف أبو مدين. هذه الوثيقة موجهة من محمد شريف رئيس المجلس الاستشاري وتظهر كأمر عسكري عثماني إلى متصرف القدس في حينها أحمد آغا الدردار عام 1840، يتكلم الأمر العسكري عن منطقة الساحة المحاذية لحي المغاربة وحائط البراق وأنها كلها أملاك وفاقية إسلامية.

علماً أنه قد صدرت فرمانات أخرى عامي 1852 و 1853 أعادت تأكيد أحكام فرمان الأول والذي شكل الأساس لما عرف فيما بعد باسم تفاهمات الوضع الراهن للأماكن المقدسة The Status Quo ستاتو سكو.



أكد مؤتمر باريس في وثيقة صدرت عنه في العام 1856، وكذلك معاهدة برلين عام 1878 بين الدولة العثمانية والقوى الأوروبية، حيث نصت المادة 62 من هذه المعاهدة على تأكيد الحفاظ على الوضع الراهن للأماكن المقدسة:

«من المفهوم تمامًا أنه لا يمكن إدخال أي تعديلات على الوضع الراهن في الأماكن المقدسة».

- معاهدة برلين المادة 62.

Article 62.—The Sublime Porte having expressed its willingness to maintain the principle of religious liberty and to give it the widest sphere, the contracting parties take cognizance of this spontaneous declaration. In every part of the Ottoman Empire difference of religion shall not be held as a reason of exclusion or unfitness in anything that relates to the use of civil or political rights, admission to public employment, offices, and honours, and the exercise of all professions and industries, whatever the locality may be. All shall be admitted, without distinction of creed, to give evidence before the tribunals. The exercise and open profession of all religions shall be entirely free, and no impediment shall be offered either to the hierarchical organisation of the various religious bodies or to their relations with their spiritual chiefs; ecclesiastics, pilgrims, and monks of all nationalities travelling in European and Asiatic Turkey shall enjoy the same rights, advantages, and privileges. The right of official protection is accorded to the diplomatic and consular agents of the Powers in Turkey, both with regard to the persons above-mentioned, with their religious and charitable establishments, and to others in the Holy Places and elsewhere. The rights conceded to France are expressly reserved, it being well understood that the *status quo* with respect to the Holy Places shall not be seriously affected in any way. The monks of Mount Athos, whatever their nationality, shall be maintained in possession of their possessions and previous advantages, and shall enjoy without exception full equality of rights and prerogatives.

فترة الانتداب البريطاني على فلسطين:

واستكمل البحث في الوثائق البريطانية خلال فترة الانتداب البريطاني على فلسطين في الفترة 1917 - 1947، حيث أبقى الانتداب الترتيب القائم للمقدسات وشملت جدار البراق، حيث أبلغ حاكم لواء القدس البريطاني مجلس اليهود في 5 أيار 1922 بضرورة احترام الوضع القائم في حائط البراق وبما يشير أيضًا إلى احترام الوضع القائم في المقدسات. استنادًا إلى عدة وثائق بريطانية عسكرية ودبلوماسية بين عامي 1922 - 1928 بينت فيها سلطة الانتداب الأسس الواضحة في حقوق المسلمين واليهود في



حائط البراق بعد أن وقع أول انتهاك كبير للوضع الراهن في أيلول/ سبتمبر 1928 عندما أقامت مجموعة من المتدينين اليهود مقاعد في حائط البراق.

لجنة «شو»:

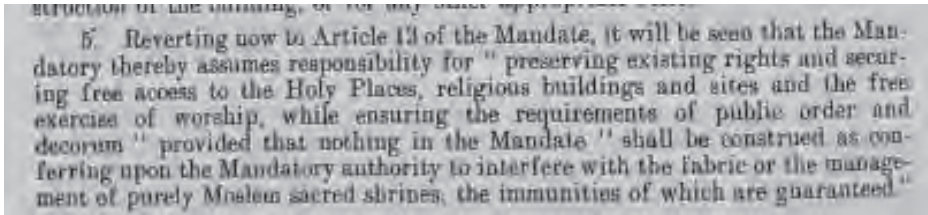
بعد تحقيق لجنة «شو» التي أوصلت بإرسال لجنة دولية وافقت عليها عصبة الأمم، والتي أصدرت قراراتها التي نصت على:

«إن الحرم الشريف المحاط من أحد جوانبه بالحائط الغربي، وإن الواجهة التي هي على مستوى أعلى من مستوى الزقاق الواقع أمام الحائط، هو أحد المقدسات الإسلامية والحائط الغربي هو جزء من الحرم الشريف قانونياً، وهو مقدس لدى المسلمين، وزيادة على ذلك، هو من الناحية القانونية ملك مؤكد للجمالية الإسلامية».

وكانت اللجنة الدولية التي أرسلتها عصبة الأمم في كانون الأول 1930 تضمنت استنتاجاتها ما يلي:

«أعلن أن ملكية الجدار بالإضافة إلى أجزاء المناطق المحيطة به والتي هي قيد النظر تعود إلى المسلمين، والجدار نفسه هو جزء لا يتجزأ من منطقة الحرم الشريف، وهو من ممتلكات المسلمين، وأن الرصيف أمام الحائط هو أيضاً ملك للمسلمين».

- صورة عن المادة 13 من إعلان الانتداب البريطاني.



وفي الإشارة إلى المادة 13 من إعلان الانتداب البريطاني على فلسطين والتي نصت يجب الحفاظ على الوضع القائم للأماكن الدينية، وفي مواجهة المطامع الصهيونية في القدس وفلسطين.

الوصاية الهاشمية على المقدسات والمسجد الأقصى المبارك:

بايع الفلسطينيون «الشيخ حسين بن علي» كخليفة ووصي على الممتلكات الإسلامية في بيت المقدس، وقد تشكلت هذه الوصاية من خلال المبايعة التي قام بها أهل فلسطين بقيادة «الحاج أمين الحسيني» مفتي بيت المقدس ورئيس المجلس الإسلامي الأعلى وسائر العلماء والأعيان والمفكرين من فلسطين.

واستمرت الوصاية الأردنية على المقدسات والمسجد الأقصى المبارك بين عامي 1948 - 1967 واستكملت لاحقاً من خلال استمرار «إدارة الأوقاف الإسلامية» ومجلس الأوقاف الإسلامي الذي اهتم بإدارة المسجد والأوقاف بعد احتلال المدينة في حزيران العام 1967. وشمل ذلك التعمير والترميم الهاشمي والإدارة الدينية والأمنية من خلال حراس المسجد الأقصى المبارك، حيث تم تأكيد هذه الوصاية عام 2013 باتفاقية موقعة بين السيد الرئيس محمود عباس وجلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين، ملك الأردن.

- مبايعة أهل القدس للشيخ حسين بن علي بقيادة «الحاج أمين الحسيني» 1922 - جريدة الوقائع.



وقائع الرحلة الهاشمية العالمية

تحرك اليوم كتاب خلافة الاعظم من منزل الى منزل في كل يوم في كل بلد من بلاد المسلمين وقد برزت العاصمة بحسب نسبة من الزينة ووصل الملك العلي الساعدي العاشرة ذرية وبعثه الى سائر ارجاء الرضول وسبق هذا الجمعة حفلة البيعة العامة في الجمع الحسيني الكبير

انباء البيعة المباركة

نشرنا في العدد الماضي نأعزم الرمة العربية على الاحتفاظ بكرامة الخلافة الاسلامية وفضلنا انباء بيعة الحجاز والشرق العربي بالامامة الكبرى لجلالة الخليفة الاعظم والملك العلي الحسين بن علي ابيده الله وقد نشرنا في صدر هذا العدد منشور الخلافة الاولى وها نحن الان ننشر انباء البيعة المباركة في البلدان العربية الاخرى

<p>وبعد انتهاء الصلاة وانقسم فريضة الجمعة قصد فضيلة الاحتفال الشيخ عبدالقادر الخطيب دارالدين وارفق الى جلالة الخليفة العلي الحسيني جلالة خليفة المسلمين المنفذ الاعظم الحسين الاول بأبواب جلالته على السمع والطاعة ونسنة افقور سوله واستطعت واعت باعتكم الشرعية على منبر الجامع الاموي الكبير بحضور آلاف المسلمين فحمل النداء بما يمتكم بالخلافة فنشكر الله تعالى على رجوع الحق لاهله جلكم الله حصناً متيناً صالحاً بالاسلام وقد نشرت صحف دمشق سابعه افاض دمشق وادبوا وعاودوا وتجارها من برقيات التهانى البيعة المباركة وهذه احدى تلك البرقيات:</p> <p>عنان امير المؤمنين وخليفة المسلمين الحسين بن علي نصره الله نحني جلالته بحسب الخلافة والتواضع عاقدين على ناصيتكم الغراء الامال بعمزة الاسلام ومجد العرب وبلى ذلك الامضالات وقد تبع دمشق مدن محب وجماه وحلب ووردت رسائل البيعة من معظم المدن الساحلية فكان هذا الاجماع الاسلامي وثار الحجاب المتقارب في جميع الامصار</p>	<p>البيعة سور رابعا توافد المسلمون على الجامع الاموي الكبير في دمشق يوم الجمعة الواقع اشبهما من وعدهم بربو على الاربعين عاماً ولا بالمجد واباحة الجامع كمنعت جوامع المدينة ومساجدها بالدار وقد اجتمع القوم على مبايعة صاحب الخلافة العلي الحسيني ورفع حد حسم لما قد ينشأ من التكلم في اعلان الخلافة العربية من الدسائس وقرب من وحدة المسلمين وقد اتى فضيلة الاستاذ الجليل الشيخ عبدالقادر الخطيب خطيب الجامع الاموي خطاباً وقرأ ما تضمنه البيعة المباركة على البيعة على كسباب الله ورسوله فرددت الجاهل المتشدد في مشرقة الوجوه مبتهجة القلب ان باهنا الحسين بن علي ابي كسار الله ونسنة رسوله وضح الحريم باصوات المسلمين يستهجن الى الله بعبادة له الخائضون تأييد وتصدرو وتوفيقه لامة العرب عامة واعانته على الخروج بهم من حاضرم هذا وجاشت الدواطف في النفوس فارسلتها دموعاً عارة وهم مازالوا يدعون الله ويسألونه بحسب الدين الاسلامي ورددون قوله تعالى اننا نحن نزلنا الله كبرنا له ليلنا فاطرون</p>	<p>الخليفة الاعظم وانشد على اثره فتاحه قاضي قضاء الشرق العربي الايتان الكبرى فسيده غراء وتعه الشيخ عمر الكردني مفتي المدينة المنورة بمثابته ثم تقدم من الخطباء اصحاب الفضيلة الشيخ سعيد الخطيب خطيب المسجد الأقصى ومفتي غزة الشيخ سعيد الحسيني وقاضي يافا الشيخ عبي الدين الملاح وقبيل اشراف عكا الشيخ محمود البايدي والديب عمود الرايين البصرى ثم اتموا بعبادة الخطباء والشعراء في صور العواطف الاسلامية والمفاخر الحمادية وقد امتد الاحتفال زهاء ساعة ونصف ثم دخلت الوفود الاسلام على جلالة الخليفة الاعظم في الصبوان الملكي فقبله ايده الله نبواً حسناً وفاء بكات حكمة دار على عزم جلالاته على مواصلة الجهاد الشرعي في سبيل تحقيق الاماني القومية وتأييد التعاليم الاسلامية المقدسة ثم خرج ايده الله بمركبه المهيبة فاستعرض فرقة العزلة العربية وكانت الموقية العسكرية تصاح بالانغام الحاسوبية الشجيرة وقد تناول الرافدون بعد ذلك طعام العشاء على المائدة الذهبية وظلت مظاهر المرور بالبيعة المباركة طامنة الى ان اذ اقبل المساء عادت الرقود بعد السلام والاستئذان الى فلسطين فتعمل الى العالم كماه شار هذا الخلافة القرشية</p>	<p>بيعة فلسطين كان يوم انشا الماضي الواقع في دمشق يوم الجمعة عظيماً في هذه المقاطعة العربية اذ وقد على جلالة الخليفة الاعظم والملك الليبي في مقر الشونة بالبيضاء عن البلاد الفلسطينية جميع رجالاتها من تقيها اشراف وقضاة ومفتين وعلماء وزعماء من عادة رئيس الجامعة التربوية لجامعة فلسطين العربي موسى كاظم باشا الحسيني وخطبة مفتي بيت المقدس ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى الحاج امين اغتدي الحسيني وسعادة رئيس البيعة باعت بك الشاشي وسائر العلماء والايمان والمفكرين بحسب اصحاب الفضيلة الطائفة لرونهم ورواها الادوية خضع الطوائف المسيحية تجرت مراسم بيعة فلسطين الرسمية بالخلافة العظمى والامامة الكبرى صاحب الجلالة الهاشمية الحسين بن علي ابيده الله في الساعة الثانية عشرة والية وبعد ان ثبت البيعة المباركة وقف صاحب الاقبال رئيس الديوان لهادي العالي السيد احمد السلف بلا منشور الخليفة الاعظم الذي سرتك نصه في صدر هذا العدد على الجوع المشدق فقبل بالهدايا الحاف ثم تقدم فضيلة الشيخ يونس الخطيب وتلا دعواته حاراً بين يدي جلالة صانق نطق هذا العدد من برقيات التهانى والبيعة المباركة وهي لا تزال ترد يوماً بالمشات</p>
---	--	--	--

إن وثائق الملكيات التي توضح الوضع التاريخي للمسجد الأقصى توثق مرافق المدينة المقدسة وموقعها الجغرافي ونظام الوقف الإسلامي والمسيحي، ودور المنظمات الدولية والأمم المتحدة، وقراراتها الخاصة بالقدس وخاصة قرار اليونسكو في عام 1981 و2015 في الحفاظ على التراث في المدينة المقدسة، والتركيز على الدور الأردني وأهميته في الحفاظ على المقدسات الإسلامية والمسيحية، من خلال الوصاية الهاشمية.

Distribution limited

CC-81/CONF. 008/2 Rev.
Paris, 30 September 1981

UNITED NATIONS EDUCATIONAL, SCIENTIFIC AND
CULTURAL ORGANIZATION

CONVENTION CONCERNING THE PROTECTION OF THE WORLD
CULTURAL AND NATURAL HERITAGE

World Heritage Committee

First Extraordinary Session

Paris, 10 and 11 September 1981

REPORT OF THE RAPPORTEUR

I. INTRODUCTION

1. The first extraordinary session of the World Heritage Committee was held at Unesco Headquarters in Paris on 10 and 11 September 1981, at the request of seventeen States members of the Committee which also requested that the meeting deal with two items : the election of two Vice-Chairmen to the Bureau and the inscription of "the Old City of Jerusalem and its Walls" on the World Heritage List.

2. The meeting was attended by the following States members of the World Heritage Committee : Argentina, Australia, Brazil, Bulgaria, Cyprus, Egypt, France, Federal Republic of Germany, Guinea, Iraq, Italy, Jordan, Libyan Arab Jamahiriya, Nepal, Pakistan, Senegal, Switzerland, Tunisia, United States of America and Zaire. Representatives of the International Council on Monuments and Sites (ICOMOS) attended the meeting in an advisory capacity. Observers from sixteen States Parties to the Convention not members of the Committee also attended the session, as well as observers from six international organizations, invited in accordance with the decision of the Committee. The full list of participants is to be found in Annex I to this report.

سيصدر عن المؤتمر كتاب يوثق كل هذه الوثائق والمستندات والاتفاقيات ذات العلاقة بالمسجد الأقصى المبارك، التي قام فريق العمل بجمعها، إضافة للوثائق المنشورة في هذه الورقة.

وحدة القدس في ديوان الرئاسة

اللجنة العليا للقدس



توصيات مؤتمر

«وثائق الملكيات والوضع التاريخي للمسجد الأقصى المبارك / الحرم الشريف»

رام الله - 8 حزيران / يونيو 2022

إن حماية ورعاية والدفاع عن الإرث والتراث والمقدسات الإسلامية في القدس وفلسطين، وخاصة المسجد الأقصى المبارك - الحرم القدسي الشريف، أمانة دينية ومسؤولية وطنية حملها الأجداد والآباء منذ العهدة العمرية وورثناها نحن أبناء القدس وفلسطين.

هذا وتعمل اللجنة العليا للقدس ووحدة القدس في ديوان الرئاسة الفلسطينية بتوجيه من السيد الرئيس محمود عباس على جمع وتوثيق ونشر البحوث والدراسات والتركيز على «وثائق الملكيات التاريخية وما يتعلق بها من مراسلات فيما بين المسؤولين في تلك الحقب التاريخية».

هذا ويعقد المؤتمر في ظل ما تتعرض له مدينة القدس وأهلها وخاصة المسجد الأقصى المبارك من اعتداءات واقتحامات وإجراءات تهويد صهيونية ومصادرة عقارات وممتلكات ومحاولات ممنهجة لتغيير الوضع القائم «الاستاتسكو»، وفرض وقائع جديدة في المدينة، ضمن سياسة موجهة من قبل حكومة الاحتلال الإسرائيلي، التي تدعم الجماعات الاستيطانية لتنفيذ مخططاتها في ظل صمت دولي.

◆ كلمة افتتاح المؤتمر:

افتتح الرئيس محمود عباس، رئيس دولة فلسطين المؤتمر
بكلمة جاء فيها:

«إن الصراع مع الاحتلال هو صراع سياسي في أساسه وليس صراعاً مع ديانة بعينها».

«أهمية الحفاظ على الوضع التاريخي «الاستاتسكو» في المسجد الأقصى المبارك والقدس بكل مقدساتها، وأنا لن نسمح بتغيير هذا الوضع القانوني والتاريخي مهما كانت الظروف».

«اعتزازنا بالوصاية الهاشمية التي ثبتناها بالاتفاق التاريخي، الذي وقّع مع صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني عام 1320».

«سنظل على مواقفنا ونضالنا ومقاومتنا الشعبية حتى تقوم دولة فلسطين على حدود العام 1967م وعاصمتها القدس الشرقية العاصمة الأبدية لدولة فلسطين».

♦ الدعوة:

تحت رعاية فخامة الرئيس محمود عباس - يحفظه الله - رئيس دولة فلسطين، دعت اللجنة العليا للقدس ووحدة القدس في ديوان الرئاسة الفلسطينية لعقد مؤتمر «وثائق الملكيات والوضع التاريخي للمسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف»، حيث شارك بتقديم كلمات افتتاحية كل من دولة رئيس الوزراء د. محمد اشتية، وكلمة صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال - حفظه الله - والتي قدمها مستشاره د. محمد غوشة، والأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي معالي السيد حسين إبراهيم طه والذي ألقى كلمته الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والقدس في منظمة التعاون الإسلامي سعادة السفير سمير بكر ذياب، والمدير التنفيذي للصندوق الهاشمي لإعمار المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة الدكتور وصفي الكيلاني، ومحافظ محافظة القدس السيد عدنان غيث.

♦ الحضور:

حضر المؤتمر ممثلون عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ومؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، ورئيس مجلس الأوقاف الإسلامية في القدس سماحة الشيخ عبد



العظيم سلهب، والقائم بأعمال قاضي القضاة ساحة الشيخ واصف البكري، وعدد من أعضاء مجلس الأوقاف الإسلامي في القدس، ومدير عام أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك فضيلة الشيخ عزام الخطيب، ومدير المسجد الأقصى المبارك فضيلة الشيخ عمر الكسواني، وفضيلة قاضي المحكمة الشرعية في القدس، ورئيس جامعة القدس أ.د. عماد أبو كشك، وممثلون عن الوزارات والهيئات الرسمية، ورؤساء المجالس والهيئات المحلية، وممثلون عن القوى الوطنية للقدس، ورؤساء المؤسسات الأكاديمية ومراكز الأبحاث والدراسات ومؤسسات المجتمع المدني، وممثلون عن النقابات المهنية والفعاليات الوطنية في القدس، وعدد من الأكاديميين الفلسطينيين والعرب والأترك، وعدد غفير من المهتمين، إضافة إلى ممثلين عن الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وسفراء ومثلي البعثات الدبلوماسية العربية والأجنبية المعتمدة لدى دولة فلسطين. وقد ساهمت منظمة التعاون الإسلامي بتمويل نفقات عقد المؤتمر.

◆ أعمال المؤتمر:

استعرض المؤتمر بعض الوثائق التاريخية بعد التحليل والتأكد من صحتها بالتركيز على الحُقب التاريخية الممتدة من العام 1852م وحتى العام 2015م، والتي شملت: وثائق من سجل الممتلكات والعقارات الوقفية الإسلامية وسجل الطابو العثماني، وسجلات محكمة القدس الشرعية وعدد من الاتفاقيات الدولية، وكذلك ما تضمنته فترة الانتداب البريطاني على فلسطين من مراسلات عسكرية ودبلوماسية سرية واتفاقيات وقرارات دولية، وبعض ما تم رصدُه في الصحف العالمية من معلومات حول المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف في الفترة المذكورة.

وذلك استكمالاً للجهود التي بذلتها مجموعة من المؤرخين والعلماء في موضوع الملكية الوقفية للمسجد الأقصى المبارك والوقف الإسلامي، وتضمن المؤتمر عرض فيلم وثائقي بعنوان «وثائق الملكيات والوضع التاريخي للمسجد الأقصى المبارك/ الحرم

الشريف»، الذي قامت بإعداده اللجنة التحضيرية للمؤتمر ونفذه بمهنية طاقم تلفزيون فلسطين.

♦ جلسات المؤتمر:

افتُتح المؤتمر بالسلام الوطني وآيات عطرة من القرآن الكريم {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ} [الإسراء: 1].

وتضمن المؤتمر جلستين محوريتين:

حملت الجلسة الأولى عنوان «توثيق الأملاك في القدس» والتي ترأسها رئيس جامعة القدس أ.دعماد أبو كشك وركزت في مضامينها على ثلاث مداخلات أساسية:

«توثيق الملكيات في القدس» قدمها من قسم التاريخ في كلية العلوم الطبيعية في جامعة أفيون التركية

د.مصطفى جولر.

وفي الورقة الثانية تحت عنوان «وجهة نظر لم تكتمل» تحدث رئيس الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية د.مهدي عبد الهادي.

وفي الورقة الثالثة، قدّمها مدير عام مركز الزيتونة أ.د.محسن صالح بعنوان «معالم في مواجهة الادعاءات الصهيونية تجاه الأقصى والقدس».

أدار الجلسة الثانية القيادي في لجنة المتابعة العربية د.طلب الصانع، والتي حملت عنوان «الوضع التاريخي للمسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف» وتضمنت ثلاث مداخلات:

تحدث في الورقة الأولى مدير مركز دراسات القدس في جامعة القدس أ.د.يوسف النتشة، عن «الأقصى تراث إسلامي خالص».



وفي الورقة الثانية، تطرقت الباحثة في تاريخ القدس أ.عبلة المهدي عن «الأقصى بين الدين والسياسة».

وفي الورقة الأخيرة، تحدث عميد مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية «ميثاق»، خليل قراجة، عن «دور المؤسسات في حماية الأرشيف».

وأدار فعاليات المؤتمر مستشار ديوان الرئاسة الفلسطينية أ.أحمد رويضي.

♦ التوصيات:

واختتم المؤتمر بجملة من التوصيات، تلاها السيد «معتصم تيم» رئيس وحدة القدس وأمين سر اللجنة العليا للقدس، بعد أن قدم الشكر لجميع من ساهم وشارك في إنجاح أعمال المؤتمر، وأضاف إنه ستصدر نشرة كاملة عن أعمال المؤتمر تتضمن كل الأوراق البحثية والتاريخية.

1. سجّل المؤتمر تحية فخر واعتزاز لأهل القدس وشبابها وشاباتا المرابطين والثابتين على الحق، والذين يقدمون يومياً تضحياتٍ جسماً دفاعاً عن أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين نيابة عن الأمتين العربية والإسلامية، ودعا إلى العمل على تثبيت ودعم صمودهم بكرامة في المدينة المقدسة.

2. العمل على تأكيد ونشر الرواية الإسلامية والمسيحية الفلسطينية العربية في قضية القدس، خاصة على الحق الديني والتاريخي والقانوني للمسلمين في المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف، بمساحته الكاملة البالغة 144 دونماً و900 متر، والتي تشمل: المصلى القبلي «المسجد الأقصى» ومصلى المسجد القديم، ومصلى مسجد قبة الصخرة المشرفة، ومصلى المرواني، ومصلى باب الرحمة، ومجموعة من الأبنية والقباب والمحاريب والمساطب والسبل والآبار والحدائق، وكل معالمه التي تتعدى 200 معلم، وجميع ساحاته فوق الأرض وتحت الأرض، لا يشاركهم فيه أحد،

ويعتبر المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف وما حوله جزءاً لا يتجزأ من أملاك الأوقاف الإسلامية.

3. مواجهة وإجهاض الإجراءات التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي في محاولة لتغيير وتشويه وتزييف الوضع التاريخي «ستاتسكو» في القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية، وخاصة في المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف، والتي تتعارض مع الحق التاريخي والقانوني الذي أكدته ووثقته المستندات والوثائق الرسمية ومقررات الشرعية الدولية التي ناقشها المؤتمرون، ودعوا إلى الحرص على توثيقها ونشرها.

4. التأكيد على أهمية تعزيز وتمكين الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس، والعمل على دعم أهل القدس ومؤسساتها، وخاصة مجلس الأوقاف الإسلامية والصندوق الهاشمي لإعمار المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة، في حماية ورعاية والدفاع عن المسجد الأقصى المبارك وخاصة بأعمال الترميم والإعمار.

5. دعوة حكومات وشعوب ومؤسسات وبرلمانات دول العالم العربي والإسلامي إلى العمل على المساهمة الفعلية في حماية القدس وأهلها ومؤسساتها ومقدساتها، وخاصة المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف، من مخاطر الأسرلة والتهويد التي تمارسها الحكومة الإسرائيلية، وتوحيد الجهود العربية والإسلامية ضمن رؤية مشتركة لحماية القدس ومقدساتها الإسلامية المسيحية، واتخاذ إجراءات فاعلة ومدروسة لتحقيق ذلك.

6. مطالبة مؤسسات المجتمع الدولي بمكوناته المختلفة بكبح جماح سلطات الاحتلال لتوقف إجراءاتها لتغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد



الأقصى المبارك/ الحرم الشريف، والالتزام في تنفيذ القرارات الصادرة عن مؤسسات المجتمع الدولي.

7. دعوة منظمة اليونسكو بشكل خاص بضرورة الإسراع في تنفيذ قرارها المتعلق بإرسال لجنة تحقيق عاجلة إلى القدس، باعتبارها مسجلة على قائمة التراث الحضاري العالمي المهدد منذ العام 1981 وللتحقيق في الحفريات الخطيرة التي تجريها الحكومة الإسرائيلية أسفل وفي محيط المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف.

8. الدعوة إلى تنفيذ قرارات القمم العربية والإسلامية ونشرها كمرجع للمواقف الثابتة للزعماء العرب والمسلمين تجاه القدس وفلسطين، بما فيها قمم الرباط، وسرت، الدوحة، وإسطنبول، والسعودية الظهران، الأردن عمان، والتأكيد على أهمية اللجان والوكالات والصناديق المنبثقة عنها، وفي مقدمتها لجنة القدس، ووكالة بيت مال القدس الشريف برئاسة جلالة الملك محمد السادس، ملك المغرب.

9. دعم التواصل والتشبيك بين المؤسسات والمراكز العلمية والأكاديمية لاستكمال جهودها العلمية، ومنها التوثيق ضمن إطار ممنهج وعلمي، ومساندة جهود المؤرخين والباحثين لتقديم دراسات علمية ومشاركة تسهم في نشر الرواية الفلسطينية وتدين الجرائم الإسرائيلية، وتخصيص عشرة منح جامعية لدرجة الدكتوراه من جامعات مرموقة في الدول العربية والإسلامية حول موضوع «الملكيات والحقوق التاريخية في المسجد الأقصى المبارك/ الحرم الشريف».

10. العمل على جمع ودراسة كل الوثائق التي تثبت الحقائق القانونية والتاريخية والجغرافية للمسجد الأقصى المبارك والقدس؛ وتوفيرها بألية سهلة عن طريق إنشاء قاعدة بيانات موثوقة للباحثين والمتخصصين والدارسين لتاريخ مدينة القدس.

11. إطلاق منصة إلكترونية توضح الرواية الفلسطينية الموحدة حول الحقوق العربية التاريخية الثابتة في القدس، لتنفيذ ودحض الرواية الإسرائيلية المزيفة للمدينة، مع التحذير من اعتماد أو استخدام أي مصدر أو مرجع أو مفردات من الخطاب الإسرائيلي.
12. تطوير منظومة إلكترونية ذكية لترجمة الأوراق والوثائق والمستندات الصادرة باللغة العثمانية، ورقمتها والحفاظ عليها والتي تخص مدينة القدس.
13. إصدار كتاب يوثق أعمال المؤتمر من أوراق بحثية ووثائق ومدخلات وتوصيات.
14. تكليف اللجنة العليا للقدس ووحدة القدس في ديوان الرئاسة الفلسطينية، واللجنة التحضيرية بمتابعة تنفيذ توصيات المؤتمر.